

بحار الأنوار

[389] لقلته (1)، وظلم من بين ولده فكان بلادهم عامر (2) الباقي من آل محمد، أيها الناس لا تكل أطفاركم من عدوكم، ولا تستغشوا صديقكم، يستحوذ الشيطان عليكم وإني لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيديكم إلا إشارة بحواجكم ثلاثة خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافها، بأبي (3) دافع الضيم شقاق بطون الحبالى، وجمال الصبيان على الرماح، ومغلى الرجال في القدور، أما إني سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية وتضريح دمه بين الركن والمقام، المذبوح ذبح الكبش (4)، يا ويح لسبأ (5) نساء من كوفان الواردون الثوية (6)، المسقرون (7) عشية، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية، ستسير موجاً هاتفاً (8) يستغيث من قبل المغرب، فلا تغيثوه لا أغاثه إني، وملحمة بين الناس إلى أن تصير ما ذبح على شبيه المقتول بظهر الكوفة، وهي كوفان، ويوشك أن يبني جسرهما، ويبني (9) جما حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلا بها أو بحواليها (10)، وفتنة مصبوبة تطأ في خطامها، لا ينهاها أحد، لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، وحدثك يا حذيفة إن ابنك مقتول، وإن علياً أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمن كان مؤمناً دخل في ولايته فيصبح على أمر يسمى على مثله، لا يدخل فيها إلا مؤمن، ولا يخرج منها إلا كافر (11). بيان: تذكية النار: إيقادها، أهل لها: أي أصبح لاطلب نصيباً، أي قوماً لعبادة النار وفي بعض النسخ: أهيل، أي كنت من قوام النار اعطي النصيب عبدتها، ويأتينني _____ (1) احتقره خ ل. أقول: في المصدر: لمن احتقره. (2) عامرة خ ل. (3) يأتي به خ ل. أقول: في المصدر يأتي دافع الضيم. (4) في المصدر: كذب الكبش. (5) في المصدر: لسبايا نساء. (6) الثوية: موضع قريب من الكوفة، قيل: كانت سحناً للنعمان بن المنذر. (7) المستعدون خ ل. أقول: في نسخة من المصدر: المستعدون. (8) في المصدر: فتنة شرقية، وجاء هاتفاً. (9) وينبأ جنيهاً خ ل جنبها خ. أقول: في المصدر: ويبني جليها. (10) في المصدر: أو يحن إليها. (11) رجال الكشي: 13 - 16 (ط 1) و 25 - 27 (ط 2).